

Sunnuntai 23.12.2018 **Matteus 1: 18-24**. Aihe: Herran syntymä on lähellä. Lukukappaleet: Ps; 130: 5-8. Sefanja 3: 14-17. Fil. 4: 4-7

يوم الأحد 23. 12. 2018 **إنجيل متى 1: 18-24** الموضوع: ولادة الرب قريية. قراءات إضافية: مزمو 130: 5-8. صفييا 3: 14-17. فيليبيا 4: 4-7

السلام عليكم وسلام يسوع لكم. وبمناسبة عيد ميلاد يسوع مخلصنا، أتمنى لكم عيد مبارك، وأيام طيبة في نعمة الله أبينا. يسوع ابن الله ولد من امرأة حسب الناموس والانبياء. وأعلنه الملاك. وهذه هي عظتنا اليوم من إنجيل متى. الاصحاح الأول والاعداد 18 الى 24. اليكم القراءة باسم يسوع:

أَمَّا وِلَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَكَانَتْ هَكَذَا: لَمَّا كَانَتْ مَرْيَمُ أُمُّهُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا، وَجَدَتْ حُبْلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. فَيُوسُفُ رَجُلُهَا إِذْ كَانَ بَارًا وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُشْهَرَهَا أَرَادَ تَخْلِيَتَهَا سِرًّا. وَلَكِنْ فِيمَا هُوَ مُتَفَكِّرٌ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ إِذَا مَلَاكَ الرَّبُّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ قَائِلًا: يَا يُوسُفُ ابْنَ دَاوُدَ لَا تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ مَرْيَمَ امْرَأَتَكَ لِأَنَّ الَّذِي حُبِلَ بِهِ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ لِأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ. وَهَذَا كُلُّهُ كَانَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ: هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّا نُؤْيِلَ الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللَّهُ مَعَنَا. فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ يُوسُفُ مِنَ النَّوْمِ فَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ مَلَاكَ الرَّبِّ وَأَخَذَ امْرَأَتَهُ.

هذه كلمة الله

الملاك يظهر ليوسف ويطمئنه ويدعوه ابن داود. داود كان الملك في إسرائيل حسب قلب الله في القرن العاشر قبل يسوع. ومتى يعطينا نسب يسوع ويقول في أول آية في هذا الاصحاح: هذا سجل نسب يسوع المسيح ابن داود ابن إبراهيم. أما الزمان بين يسوع وداود هو أكثر من ألف سنة؛ وبين داود وإبراهيم أكثر من ألف سنة. كل السنين قبلها وبعدها وكل الزمان من بدايته الى نهايته هو أمام الله الخالق الضابط الكل. الله هو المخلص إله الوعد الأمين.

بخصوص إبراهيم، الله قال له: وَتَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ. ولداود الله أعطاه عهداً
أبدياً قائلاً: إِلَى الدَّهْرِ أُثَبِّتُ نَسْلَكَ وَأَبْنِي إِلَى دَوْرٍ قَدَوْرٍ كُرْسِيِّكَ. نسل داود هو نسل إبراهيم
فهو المسيحُ. والان الملاك يعلن خبر الله ليوسف عن مريم ويقول: فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ
يَسُوعَ لِأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ. ويسوع أصله منذ القديم منذ الأزل. ويسوع قال:
خَرَجْتُ مِنَ اللَّهِ وَأَتَيْتُ لِأَنِّي لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي بَلْ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

ومتى البشير كتب لبشير اليهود أن يسوع هو المسيح الموعود من الله لأبائهم. وبدأ كتابه
بتقديم نسل يسوع في ثلاثة مراحل. المرحلة الأولى تتعلق بتاريخ إسرائيل منذ إبراهيم إلى
الملك داود. ثم المرحلة الثانية من سليمان ابن داود إلى السبي في بابل. المرحلة الثالثة من
السبي إلى يوسف رجل مريم التي ولد منها يسوع الذي يدعى المسيح. ويختم هذه اللائحة
بقوله: فجملة الأجيال من إبراهيم إلى داود أربعة عشر جيلاً؛ ومن داود إلى السبي البابلي
أربعة عشر جيلاً؛ ومن السبي البابلي إلى المسيح أربعة عشر جيلاً.

المرحلة الأولى من إبراهيم إلى داود تعلمنا كيف حرر الله شعب إسرائيل من العبودية في
مصر وانتهت بفترة الازدهار في عهد داود. ثم المرحلة الثانية من بعد سليمان ابن داود إلى
النفي تعلمنا الكوارث والمحن التي سقطت على شعب إسرائيل. المرحلة الأخيرة من النفي إلى
يسوع تبشرنا بمجيئه هو مخلص إسرائيل والعالم. والبشارة هي من الملاك جبرائيل ليوسف.
كان يوسف حزينا بسبب خطيئته الحامل بطريقة غير طبيعية. كيف حدث هذا؟ وكيف يقدر
يعيش مع هذا الحالة وأمام الناس؟ ما العمل؟ يوسف راح لسريه مع حزنه والسرير هو للراحة
والنوم. لكن نفس يوسف منكسرة وقلبه ثقيل.

وَيُوسُفُ رَجُلٌ طَيِّبٌ وَصَالِحٌ وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُشْهَرَ بِحَبِيبَتِهِ وَالْحَبُّ لَا يَعْمَلُ سُوءًا وَلَا يَشِيْعُ اللُّومَ.
فَأَرَادَ تَخْلِيَتَ مَرْيَمَ سِرًّا. وَفِيمَا هُوَ يُفَكِّرُ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ إِذَا مَلَاكُ الرَّبِّ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ قَائِلًا:
يَا يُوسُفُ ابْنُ دَاوُدَ لَا تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ مَرْيَمَ امْرَأَتَكَ لِأَنَّ الَّذِي حُبِلَ بِهِ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ
الْقُدُسِ. يا له من خبر عظيم مطمئن ومفرح. مريم حامل. من الروح القدس. الملاك بشره أن

مريم ستلد ابناً وأن يدعو اسمه يسوع لأنه يخلص شعبه من خطاياهم. الملاك أعطاه ايضاً الاسم كما أعطاه لمريم سابقاً، قال: يسوع. ويسوع معناه: الله مخلص. الخلاص الذي أعدده الله فداً وجه جميع الشعوب، نور إعلان للأمم ومجداً لشعبه إسرائيل ظهر.

ومتى يضيف هذا القول: وهذا كله كان لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي إشعيا هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره: الله معنا. لكن لماذا اختار الله هذه الطريقة لإرسال المسيح في بطن امرأة؟ يسوع حبل به من الروح القدس فهو قدوس من الله القدوس ولا من رجل وامرأة حتى لا يكون وارثاً خطية آدم مثلنا نحن. مكتوب: بما أن هؤلاء الأولاد متشاركون في أجسام بشرية من لحم ودم اشترك المسيح أيضاً في اللحم والدم باتخاذ جسم بشرياً وهكذا تمكن أن يموت ليقضي على من له سلطة الموت أي إبليس ويحرر من كان الخوف من الموت يستعبدهم طوال حياتهم.

والملاك الذي بشر يوسف هو جبرائيل الواقف أمام الله. كلامه كلام الله الثابت. في إنجيل لوقا الملاك ظهر في أربعة مراحل. أولاً لكاهن اسمه زكرياً فقال له: لا تخف يا زكريا. بشره بأن زوجته أليصابات ستلد ابناً ويسميه يوحنا. ثم ظهر للعذراء مريم المخطوبة ليوسف وقال لها: سلام أيتها المنعم عليها الرب معك مباركة أنت بين النساء. وقال لها: ها أنت ستحبلين وتلدين ابناً وتسمينه يسوع. وظهر الملاك الآن ليوسف وقال له: يا يوسف ابن داود لا تخف أن تأخذ مريم امرأتك لأن الذي حبل به فيها هو من الروح القدس. فستلد ابناً وتدعو اسمه يسوع لأنه يخلص شعبه من خطاياهم.

ويوسف، لما استيقظ من النوم فعل كما أمره ملاك الرب وأخذ امرأته. وبعد ولادة يسوع، ظهر الملاك لرعاة وقال لهم: لا تخافوا. فها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب: أنه ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب. والرب يسوع خلصنا من سلطان الظلام ونقلنا الى ملكوت نوره العجيب. والبشارة المفرحة عن يسوع انتهت بموته على الصليب. ابن الله جاء من السماء وولد في مذود؛ ومن المذود للصليب؛ مات ونزل الى الهاوية وقام. وهو

حيّ الى الابد حتى يكون لنا بإسمه هو لا غير الغفران وهبة الحياة الالهية فيينا. وكل من عنده هذا الرجاء بالمسيح يظهر نفسه كما أن المسيح طاهر.

في بداية إنجيل متى نقرأ أن إسم يسوع هو عمانوئيل الذي معناه: الله معنا. وفي نهاية نفس الانجيل يبشرنا الرب يسوع نفسه بقوله: وها أنا معكم كل الأيام الى انتهاء الزمان. ربنا يسوع المسيح مخلصنا معنا. فلا نخاف ولا نستحي بهذا الاسم لانه لَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَّاصُ. لِأَنَّ لَيْسَ اسْمٌ آخَرَ تَحْتَ السَّمَاءِ قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ. غفران يسوع يحرر وسلام يسوع يفرح. كل ما يبحث عنه الانسان بجهدته الذاتي وتديّنه فهو يجده بوفرة في يسوع المسيح: غفران الله وسلام الله وفرح الله ومحبة الله نجدها وأكثر في ابن الله ابنا له المجد.

رسالة الانجيل هي للفرح والسلام والسعادة. يقول مثلا: افرحوا في الرب دائما وأقول أيضا: افرحوا. ليكن طول بالكم معروفا لدى الناس جميعا. إن الرب قريب. لا تقلقوا من جهة أي شيء، بل في كل أمر لتكن طلباتكم معروفة لدى الله بالصلاة والدعاء مع الشكر. وسلام الله الذي تعجز العقول عن إدراكه يحرس قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع. أمين.